قيل لا يرى مع أنه رجع فجلس فأطال الجلوس حتى قيل لا يسجد ثم سجد (ركعتين في سجدتين) أي
ركوعين في ركعة (قال أبو سلمة) (ما سجدت سجودا قط كان أطول منها) زاد مسلم ولا ركعت ركوعا
قط كان أطول منه (صفة زمزم) بضم المهملة وتشديد الفاء (تناولت) للكشميهني تناول
مضارع أصله تتناول (تكعكعت) للكشميهني تكعكعت أي تأخرت يقال كع الرجل إذا
نكص على عقبيه ولمسلم كففت بالفاء بدل (رأيت الجنة) ظاهره أنه رؤية عين بأن كشف
له الحجب دونها وطويت المسافة بينهما وقيل مثلت له في الحائط كما تنطبع الصورة
في المرآة والأول أوجه (فتناولت) إلخ أي أردت أن أتناول ولمسلم مددت يدي وإنما لم يرد
أن أتناول من ثمرها لتنظر إليه ثم بدا لي أن لا أفعل ولأحمد فحيل بيني وبينه أي لم يؤذن
له في ذلك وفي سعيد بن منصور في سننه ما طريق أن التناول المذكور كان حين قال
قيامه من الركعة الثانية (ورأيت النار) في مسلم أن رؤية النار كانت قبل رؤية الجنة
وكذا لعبد الرزاق وزاد أنه تأخر عن مصلاه حتى أن الناس ليركب بعضهم بعضا وإنما قربت
لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم (فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع)
أي مثل منظر رأيته اليوم وللمستملي والحموي ما أجد منظرا مثل أفظع (قال يكفرن العشير)
كذا في الصحيح بدون الواو في رواية الأكثر وفي رواية يحيى بن يحيى ويحيى بن بكير بزيادة واو
واتفقوا على أنها غلط منه (لو أحسنت) لو فيه شرطية لا امتناعية (شيئا) إلا أي ابن
غرضها أي نعم للكشميهني أن نعم (العتاقة) بفتح العين المهملة (باب) بالتنوين (لا تنكسف
الشمس لموت أحد ولا لحياته رواه أبو بكرة والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر) كلها
موصولة عنده وروى أيضا ابن مسعود وعائشة عنده وجابر عند مسلم وابن عمرو والنعمان
ابن بشير وقبيصة وأبو هريرة كلها عند النسائي وعقبة بن عامر وبلال عند الطبراني قال
ابن حجر وعن ذكرت تغيير اللفظ عند من أطلع من أهل العصر بأن النبي صلى الله
عليه

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

عليه وسلم فقال إنه عجيب لتكذيب من زعم أن الكسوف علامة على موت أحد أو حياة أحد (فزعا)
بكسر الزاي صفة مشبهة (يخشى أن تكون الساعة) بالرفع على أن كان تامة أو ناقصة
والخبر محذوف قيل يشكل عليه أن للساعة مقدمات كثيرة لم تكن وقعت وأجيب
لعله كان قبل إعلامه صلى الله عليه وسلم بها أو خشي أن ذلك بعض المقدمات أو مقدمة
لبعض الأشراط كطلوع الشمس من مغربها أو ظن نسخ ما أخبر به من الأشراط بناء
على جواز النسخ في الأخبار (إلى ذكر الله) للكشميهني ذكر (باب الصلاة في كسوف القمر)
حكى ابن حبان في سيرته ومغلطاي والعراقي أن القمر خسف في السنة الخامسة
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الكسوف وكانت أول صلاة كسوف في الإسلام
(أبا معمر) اسمه عبد الرحمن (حدثني) للإسماعيلي التصريح بأنه كان في كسوف الشمس (أحد) أنه
وللكشميهني ما أحد وأنه بالكسر على الأول والفتح على الثاني (أبواب
سجود القرآن) كذا للمستملي ولغيره باب ما جاء في سجود القرآن (وسنتها) أي سجدة التلاوة
وللأصيلي وسنته (غير شيخ) هو أمية بن خلف وفي مصنف ابن أبي شيبة أنه رجل
أراد بذلك الشهرة وقيل الوليد بن المغيرة وقيل عتبة بن ربيعة وقيل سعيد
ابن العاص بن أمية أبو أحيحة وقيل أبو لهب (ص) أي سجودها (عزائم) مثلا (رأيت سجد بالنجم)
زاد الطبراني بمكة (والجن) كأنه استند في ذلك إلى إخبار النبي صلى الله عليه وسلم إذ لا يطلع
عليه إلا بتوقيف (خصيصة) بضم المعجمة وفتح الصاد المهملة (حصى) بفتح المهملة
واللام بينهما معجمة ساكنة (أمطا) زاد البخاري فيها (القاص) بتشديد الصاد الذي يقص على
الناس الأخبار والمواعظ (أبو بكر بن أبي مليكة) هو أخو محمد وليس له في البخاري غير هذا الحديث
(عباس) متعلق بأخبرني (أنا عمر) للكشميهني أنما (وزاد نافع) هو مقول ابن جريج
موصولا لا معلق (ويسجد) زاد الكشميهني معه (ما يجد أحدنا مكانا) زاد الطبراني حتى يسجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)